الصباح الدولية
15
العدد 2896 - السنة العاشرة
الخميس 29 المحرم 1439 - الموافق 19 أكتوبر 2017
Thursday 19 October 2017 - No.2896 - 10th Year

اليمن: هيئة العلماء تحذر ميليشيا الحوثي من تغيير المناهج

هيئة علماء اليمن

عدن – «وكالات»: حذرت هيئة علماء اليمن أمس الأربعاء، من خطورة قيام ميليشيا الانقلاب الحوثية بتغيير المناهج التعليمية في اليمن.

وقالت في بيان لها إن «تغيير المناهج التعليمية وقيادات العمل التربوي والتعليمي يمثل تعديا على ثوابت الشعب اليمني الدينية والقيمية، وإحياء للعصبية والسلالية وزرعا للفتن المناطقية والطائفية».

وأكدت أنه بعد قيام ثورة 26 سبتمبر1962، قيض الله نخبة من العلماء والمفكرين والتربويين المعنيين قاموا بصياغة المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية وتمكنوا من وضع منهج دراسي للمدارس اليمنية يعبر عن الهوية الإسلامية الإيمانية والانتماء العربي الأصيل للشعب اليمني، وقد أثمرت تلك المناهج جيلا موحدا في هويته وانتمائه.

وأوضحت أن الحوثيين لم يكتفوا بتدمير وتفجير المدارس، وتعطيل الجامعات والمؤسسات التعليمية، والزج بطلاب العلم في أتون حروبهم المدمرة للدولة والمجتمع اليمني، بل تمادوا في تنفيذ مخططاتهم السلالية والطائفية فعملوا على تسميم عقول طلبة المدارس بأفكار عنصرية وطائفية غريبة تخدم مشروعهم الطائفي في اليمن والمنطقة، وتعمق الهوة الثقافية والفكرية التي صنعتها مؤخرا في اليمن، وتنتج جيلا مفخخا بالأفكار السلالية والمناطقية والطائفية، وتستند على المذهب الأثني عشري وتتليس بالمذهب الزيدي ظاهرا وتحاربه في الحقيقة وتستهدف علماءه.

وأكدت هيئة علماء اليمن أن ميليشيات الحوثي الانقلابية اغتصبوا وزارة التربية والتعليم ليمرروا أفكارهم المنحرفة لتحقيق تغييرات جذرية في عقيدة الشعب اليمني المسلم وهويته الوطنية الجامعة، من خلال التشويش على عقول ملايين الطلبة الذين يدرسون في المرحلتين الأساسية والثانوية، مشيرة إلى أن أول قرار قام بإصداره يحيى الحوثي المسيطر على وزارة التربية والتعليم هو تشكيل لجنة لتغيير المناهج التعليمية للمدارس، واتبعه باستبدال الكثير من مدراء المدارس والمناطق التعليمية بعناصر تابعين أو موالين لفكر الحوثي السلالي والطائفي الضال، كما تم تعيين العشرات في مفاصل إدارية مهمة في وزارة التربية والتعليم مع أنهم ليسوا من أهل الاختصاص أو الاشتغال بالعمل التعليمي والتربوي.

وقالت إن «الميليشيات الحوثية تعمل على تشويه أفكار الطلبة عن خلال فرض ملازم الهالك حسين بدر الدين الحوثي كمرجعية ثقافية ودينية متفردة للمنهج الدراسي في مقررات مادة التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية الوطنية والتاريخ كمرحلة أولى في برنامجهم لتغيير المناهج التعليمية اليمنية، كما تسعى إلى التشكيك في السنة النبوية المطهرة والإجماع واجتهادات الأئمة الأعلام للمذاهب الإسلامية المعتبرة وتشويهها في عقول الطلبة».

وبينت الهيئة أن ميليشيا الانقلاب تقوم بتغيير مضامين المنهج الدرسي في قضايا دينية وتاريخية من خلال فرض وجهة نظرهم السلالية والطائفية وأفكارهم المتعصبة لذلك، فقاموا بحذف سيرة بعض زوجات النبي، وشطب اسماء الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وحذف سيرتهم الراشدة واستبدالها باسماء اخرى وقصص تمجد وتقدس رموز جماعة الحوثيين وخاصة زعيمهم الهالك حسين الحوثي الذي تطفح ملازمة بسب صحابة رسول الله، كما قاموا بتضمين المنهج المدرسي صورا تغرس في أذهان الطلبة هوية الجماعة السلالية ونزعاتها الطائفية، وقاموا بتوظيف آيات من القرآن الكريم انزلها الله في المنافقين فانزلوها على من يعارض انقلابهم من ابناء اليمن.

وحذرت هيئة علماء اليمن مما يقوم به الحوثيون من غرس مفاهيم عدائية لدى الناشئة وتعبئتهم بمفاهيم الكراهية والبغضاء، ليكونوا اداة تدمير ومعاول هدم ومصدر قلق لمجتمعهم وجيرانهم وعزل اليمن عن محيطه العربي والإسلامي، وتدجينها ثقافيا وفكريا لصالح قوى إقليمية ودولية تضمر الشر والعدوان للمنطقة وتهدد الأمة.

وكما نوهت هيئة علماء اليمن مما يقوم به الحوثيون من هجوم على الثورة اليمنية في سبتمبر عام 1962 ، ووصفها بأنها مجرد انقلاب غاشم، وذلك توطئة وتمهيدا لما يقومون به من تزيين وتمجيد لتمردهم المسلح الذي بلغ ذروته في انقلابهم المشؤوم في 21 سبتمبر2014 على الدولة اليمنية ومؤسساتها الدستورية وإرادة الشعب اليمني.

وقالت إن «برنامج الحوثيين لم يقتصر على تغيير الهوية الدينية والوطنية لليمن من خلال تغيير المناهج التعليمية للمدارس فحسب بل تعداه إلى تغيير المفاهيم العقدية الثابتة بالكتاب والسنة من خلال توزيع كتيبات صغيرة لمؤسس جماعة الحوثيين على الجنود في الثكنات العسكرية والأمنية التي يسيطرون عليها».

وأشارت إلى استمرار الميليشيات الحوثية في نقل شحنات كتب إيرانية تتناقض مع نصوص الكتاب والسنة وما أجمعت عليه الأمة وتدعو للمذهب الإثني عشري المرفوض في اليمن وتسهم في نشر الفتن والتفرقة الطائفية بين ابناء الشعب اليمني الواحد.

وأشادت هيئة علماء اليمن بقيام الحكومة الشرعية برفض التغييرات التي ادخلتها ميليشيات الحوثي على المنهج الدراسي ودعت أولياء أمور الطلبة في المناطق التي مازالت تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية، بالإشراف المستمر على أبنائهم وتوضيح الحقائق لهم حول ما أحدثته من تغييرات على المنهج الدراسي وتحذيرهم من الالتحاق بصفوف تلك الميليشيات الانقلابية، التي عملت على تحويل المدارس الواقعة تحت سيطرتها إلى معسكرات لتجنيد طلبة العلم والأطفال وتحويلهم إلى متمردين خارجين على الدولة اليمنية والمجتمع اليمني.

طهران تؤوي 160 مطلوباً

البحرين: «الثوري الإيراني» ضالع في تدريب الإرهابيين

وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة

المنامة – «وكالات»: كشف وزير الداخلية البحريني الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، عن أن إيران تؤوي 160 مطلوبا أمنيا للبحرين شاركوا ونفذوا أعمالاً إرهابية هددت أمن واستقرار البلاد، مشيراً إلى أن أولئك الإرهابيين اسقطت جنسيتهم وصدرت ضدهم احكام في قضايا اسفرت عن مقتل 25 من رجال الأمن، إضافة إلى إصابة اكثر من 3000 رجل أمن بجروح بليغة.

وأكد آل خليفة، في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية، أن الاستراتيجية التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد إيران، وضعت حداً واضحاً للمجاملات السياسية التي تم استغلالها من إيران للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، والاستمرار في تصدير أعمالها الإرهابية من خلال أذرعها المختلفة من الحرس الثوري وحزب الله.

وقال إن هذه الاستراتيجية تصب بلا شك في اتجاه إحلال الأمن والسلم الدوليين بشكل عام، وحماية الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي بشكل خاص.

وأشاد بإعلان وزير الدفاع الأمريكي الجنرال جيمس ماتيس، أن الولايات المتحدة ستسعى حتماً إلى منع إيران من شحن متفجرات إلى البحرين. وأوضح أن حجم المضبوطات من المواد المتفجرة، التي ثبت أن مصدرها إيران تجاوز 24 كلغ إلى جانب الدعم المادي واللوجيستي اللذين وفرتهما إيران للعناصر الإرهابية بهدف تنفيذ أعمال إرهابية ضد مملكة البحرين وشعبها.

وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية، أمس الأربعاء، أن إيران مازالت تاوي أكثر من 160 من العناصر الإرهابية المسقطة جنسيتهم، والصادرة بحقهم أحكام في قضايا إرهابية.

وأوضحت الداخلية البحرينية أن الأدلة المادية كشفت ضلوع الحرس الثوري الإيراني في تدريب الإرهابيين في معسكرات على صناعة المتفجرات واستخدام الأسلحة، وأكدت أن الإرهابيين، الذين تم القبض عليهم اعترفوا بأنهم تلقوا تدريبات في معسكرات تتبع للحرس الثوري الإيراني، وفقاً لما نقلته قناة «سكاي نيوز عربية».

وقالت الوزارة إن «حجم المضبوطات من المواد المتفجرة، التي ثبت أن مصدرها إيران، تجاوز 24 كغم من المواد شديدة الانفجار»، وأضافت أن «الموقف المعادي الذي تنتهجه إيران ضد البحرين برز من خلال العدد المتزايد من التصريحات والتدخلات الرسمية، التي بلغت منذ 2011، 254 تصريحاً».

وذكرت الوزارة أن البحرين حذرت مراراً وتكراراً من خطورة التدخلات الإيرانية السافرة في الأمن الداخلي لمملكة البحرين والمنطقة، وشددت على أن الاستراتيجية الأمريكية ضد إيران وضعت حداً واضحاً للمجاملات السياسية، التي تم استغلالها من قبل إيران للتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وأكدت الوزارة أن الاستراتيجية الأمريكية تصب بلا شك في اتجاه إحلال الأمن والسلم الدوليين بشكل عام، وحماية الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي بشكل خاص.

الرئيس العراقي يدعو لحوار عاجل بين بغداد وأربيل

بارزاني: ما جرى في كركوك كان بسبب قرار أحادي

القوات العراقية ترفع علامة النصر فيما تمر قرب المنشآت النفطية في كركوك

مقتل 11 شخصاً في اشتباك بين قوات كردية وعراقية

بغداد – «وكالات»: دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى حوار عاجل بين الحكومة المركزية في بغداد وقيادة إقليم كردستان، لحل الأزمة التي سببها إجراء استفتاء على استقلال الإقليم.

وقال الرئيس العراقي إن «استمرار الإشراف الأمني لقوات البيشمركة على كركوك، لم يكن يتعارض مع الدستور، باعتبارها جزءاً رئيسياً من المنظومة الدفاعية الوطنية العراقية وفق الدستور، ومكلفة بدعم القوات العراقية للدفاع عن سيادة وأمن البلاد إلى جانب مهمتها الأساسية في حماية إقليم كردستان».

وأوضح أن «إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان عن العراق أثار خلافات خطيرة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، كما بين القوى السياسية الكردستانية ذاتها، أفضت إلى عودة القوات الأمنية الاتحادية إلى السيطرة المباشرة على كركوك دون أن يعني ذلك تغييراً في الطبيعة الدستورية والوظيفية لقوات البيشمركة ومهامها باعتبارها جزءاً من المنظومة الدفاعية الوطنية العراقية».

وأهاب الرئيس العراقي «بأبناء شعبنا في كركوك احترام سلطة القانون والدولة وندعوهم إلى العودة إلى ممارسة أعمالهم وحياتهم الطبيعية مع التمسك بضبط النفس في هذه الظروف، ونوجه قواتنا الأمنية كافة إلى عدم المساس بحقوق وكرامة أي من أفراد البيشمركة والموظفين والسكان الكرد أو سواهم في كركوك والعمل على منع أية تجاوزات في هذا الشأن وملاحقة مرتكبيها أيا كانوا».

وطالب بالأسراع بتوفير ضمانات عودة سريعة وكريمة وآمنة لمواطني كركوك الذين اضطروا إلى مغادرة بيوتهم بسبب الأعمال العسكرية ومترتباتها.

وقال: «إننا من موقعنا وبموجب مسؤوليتنا الدستورية، نؤكد وبكل عزم على أهمية الالتزام بالدستور كأساس لأية خطوات أو إجراءات وهو ما نحرص على ضمانه بإصرار».

وأضاف: «إننا ومن هذا المنطلق، يذلنا خلال الفترة المهمة الماضية من أجل التوصل إلى حل للأزمة الخطيرة التي اندلعت بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بسبب إصرار الأخيرة من طرف واحد على إجراء الاستفتاء وواجهنا بقوة كافة التحديات والتجاوزات، مؤكدين على تمسكنا الثابت والقوي بأولوية الدستور وبوحدة وسيادة العراق».

يذكر أن معصوم كردي يتولى منصب الرئاسة الشرفي إلى حد بعيد في الدولة العراقية حيث تتركز معظم السلطات في يد رئيس الوزراء الذي ينتمي للأغلبية الشيعية.

من ناحية أخرى أكد رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، أن ما جرى في كركوك من أحداث هي نتيجة قرار أحادي من قبل أشخاص داخل حزب سياسي كردستاني، مناشدا كافة الأحزاب السياسية والمواطنين بوحدة الصف وحل الصعاب واللغة بالنفس.

وجاء في رسالة وجهها إلى شعب كردستان، والرأي العام الكردستاني والعراقي والعالمي أنه «على الرغم من كل الكوارث والمظالم التي تعرضنا لها عبر التاريخ، وآخرها ما تعرض لها الكرد الإيزيديون من إبادة جماعية على يد إرهابيي داعش، كانت بسبب مطالبتنا بحقوقنا المشروعة، وعلى الرغم مما تعرضنا له، فإننا بقينا ننشد السلام والأمن للجميع، وأن القتال قد فرض علينا ولكن تمسكنا بالحصول على حقوقنا بطريقة سلمية واستتباب الأمن».

وأشار بارزاني في رسالته إلى أحداث كركوك وقال: «ما جرى في كركوك من أحداث كانت بسبب قرار أحادي، أشخاص ينتمون إلى حزب سياسي كردستاني، ما أدى إلى انسحاب قوات البيشمركة ما جعل خطوط ما قبل بدء عمليات تحرير الموصل هو الخط المتفق عليه في كيفية وعمليات انتشار قوات العراق وإقليم كردستان».

وقالت الرسالة: «إننا نطمئن شعبنا بعمل كل ما أمكن من أجل المحافظة على مكتسباتنا والاستقرار وأمن المواطنين، وأؤكد على وحدة صف القوى السياسية وتناشد وسائل الإعلام التعامل بروح المسؤولية القومية، والوطنية مع الأوضاع الحالية الحساسة التي تمر بها كردستان والعراق».

وتابع بارزاني، موجها خطابه إلى عوائل «الشهداء» والجماهير في إقليم كردستان أن «دماء أبنائكم والصوت الذي رفعتموه عاليا للاستقلال واسمعتموه لانحاء العالم لم يذهب سدى ولن نضيعه».

وأختتم بارزاني رسالته بقوله، إن «شعب كردستان سيصل عاجلاً أو آجلاً إلى أهدافه المشروعة واليوم هو يوم الثقة بالنفس ووحدة الصف».

من ناحية أخرى لا يزال الصراع قائما بين الأكراد والقوات العراقية في شمال البلاد، نتيجة التطورات التي ألقى بها استفتاء كردستان على الإقليم، وتسعى من خلالها القوات الحكومية استعادة السيطرة على بعض المناطق المتنازع عليها مع الأكراد.

وشهد الثلاثاء انسحاب لقوات البيشمركة إلى حدود 2003 بعد تفاوض ناجح مع قوات الحشد الشعبي، وتم التوصل إلى اتفاق لتسليم سد الموصل من دون معارك، واعتبر رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أن ما يحدث في مدينة كركوك هو نتيجة قرارات فردية لأطراف كردية.

ودخلت قوات من الحشد الشعبي إلى سنجار شمال غرب نينوى من دون مقاومة وسيطرت عليها وانزلت الأعلام الكردية، واتفق الجانبان على عدم القتال وتجنب سفك الدماء.

وسيطرت القوات العراقية على حقلي باي حسن وأفانا النفطيين بعد انسحاب قوات البشمركة منهما، ودخلت القوات الأمنية والحشد الشعبي أيضا ناحية جلولاء شمال شرق ديالى بعد انسحاب عناصر البشمركة منها، وسيطرت أيضا على قضاء خانقين شمال شرق ديالى بالقرب من الحدود الإيرانية العراقية، وجرت مفاوضات مع قائد محور كرميان وعضو المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني محمود سنكاوي من أجل تسليم خانقين في ديالى سلمياً.

وسلمت السلطات الإيرانية منفذي «برويزخان» و«باشماق» مع إقليم كردستان إلى قوات الحكومة العراقية، ومن المتوقع أن تتجه القوات العراقية إلى معبر ربيعة الحدودي مع سوريا لاستعادته من قوات البيشمركة، ورفع العلم العراقي في ناحية قره تبة التابعة لمحافظة ديالى وفقا لتوجيهات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

واستعادت القوات العراقية السيطرة أيضاً على قضاء الدبس شمال غربي محافظة كركوك بعد تسلل مسلحي تنظيم داعش إلى القضاء، وكما سيطرت على بعشيقة شمال شرق الموصل، إلا أن مسؤول محور بعشيقة في قوات البشمركة نفى ذلك قائلا «البشمركة لا تزال في مواقعها داخل بعشيقة والمناطق المحاذية لها ولم تنسحب منها ونحن نراقب تحركات الحشد الشعبي عن كثب».

القوات العراقية تسيطر على مناطق خاضعة للأكراد في نينوى

وفي سياق متصل، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية هيذر نورت إن «الولايات المتحدة الأمريكية ستستمر بالوقوف الى جانب العراق لضمان هزيمة داعش»، مشيرة إلى أن واشنطن تراقب عن كثب ما يجري وتدعو كافة الأطراف لتنسيق الأعمال العسكرية واستعادة الهدوء.

ولفتت الخارجية الأمريكية في بيان لها حول الأوضاع في كركوك إلى أن الولايات المتحدة تعبر عن قلقها الشديد بشأن تقارير عن أعمال عنف في محيط كركوك، مؤيدة الممارسة السلمية لإدارة مشتركة بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

وكما أوضحت الخارجية إلى أنها تواصل اتصالاتها بالمسؤولين في الحكومة المركزية وحكومة الإقليم لتخفيف التوتر ودرء نشوب أي اشتباكات وتؤيد الحوار، مضيفة أنها تحث الأطراف كافة بشدة لتجنب الاستفزازات التي قد يستغلها أعداء العراق.

وأكدت الوزارة أن التوترات المستمرة بين القوات العراقية والكردية تصرف الأنظار عن المهمة الحيوية، حيث تلاحظ بشكل خاص أن أمامهم عمل طويل ينبغي إنجازه وإلحاق الهزيمة بداعش.

وسيطرت القوات العراقية أمس الأربعاء على مناطق كانت خاضعة لسيطرة القوات الكردية في محافظة نينوى التي تضم مدينة الموصل شمال العراق، وفق ما أفاد بيان للجيش العراقي، وذكر البيان أيضا أن مقاتلي البشمركة غادروا هذه المناطق قبل وصول القوات العراقية أمس.

وكذلك أعلنت القوات العراقية اليوم، أنها أكملت «فرض الأمن» في كركوك خلال العمليات العسكرية التي قامت بها في الساعات الـ48 الأخيرة ما أتاح لها استرجاع مناطق سيطرت عليها قوات البشمركة الكردية في كركوك وديالى ونينوى.

وأكدت «قيادة عمليات فرض الأمن في كركوك» في بيان «إكمال فرض الأمن لما تبقى من كركوك وشملت قضاء دبس وناحية اللتقى وحقل خباز وحقل باي حسن الشمالي وباي حسن الجنوبي، وأما باقي المناطق، فقد تم إعادة الانتشار والسيطرة على خانقين وجلولاء في ديالى، وكذلك إعادة الانتشار والسيطرة على قضاء مخمور وبعشيقة وسد الموصل وناحية العويتات وقضاء سنجار وناحية ربيعة وبعض المناطق في سهل نينوى في محافظة نينوى».

وبدأت القوات الحكومية، أول أمس الإثنين، عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على مناطق متنازع عليها مع الأكراد سيطر عليها هؤلاء خلال الفترة التي أعقبت هجمات تنظيم داعش في يونيو2014، وحددت لنفسها أهدافاً أبرزها الحقول النفطية وأكبر قاعدة عسكرية في كركوك. وقد تمكنت القوات العراقية من التقدم سريعاً، وانسحب الأكراد من مواقعهم دون مقاومة.

من جانب آخر قال الجيش الأمريكي، إنه تلقى روايات متباينة تفيد بمقتل ما بين ثلاثة و11 شخصاً في اشتباك وقع أمس الاثنين، بين القوات العراقية والقوات الكردية.

وأقر المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، الكولونيل ريان ديلون، بمحدودية قدرة الولايات المتحدة على جمع معلومات ميدانية بشأن المواجهة بين الطرفين الحليفين لواشنطن.

وأضاف أيضا أنه ليست لديه معلومات عن وجود وحدات للحرس الثوري الإيراني داخل مدينة كركوك العراقية وحولها على الرغم من تقارير من كردستان تفيد بذلك.